The relationship of the Islamic Dawa Party with Islamic movements in its stages of change 1958-1979 AD

A.L. Ali Saud Shkahi

The General Directorate of Education in Muthanna
alisaud740@gmail.com

ABSTRACT

The establishment of the Islamic Dawa Party in 1957 AD in Iraq preceded the emergence of many Islamic movements and parties in Iraq and the Islamic world, which continued to appear even after its establishment. It is natural for him to have relations with her and stances towards her in his fields of work. This paper is to shed light on the nature of the relationship of the Islamic Dawa Party with those movements and parties in its stage's of change (1958-1979 AD). The study of the paper required to divide it into an introduction introducing the history of the party and the reasons that led to choosing the subject of the study and mentioning its most important sources, and a first topic that shed light on Islamic movements and parties in the Islamic world, in which it presented the multiplicity of Islamic movements and parties and dealt with the nature of the disagreement of those movements and parties. The second topic is entitled the nature of the Islamic Dawa Party's relationship with Islamic movements, in which it studied the intellectual bases of the Islamic Dawa Party's relationship with Islamic movements and the cooperation of the Islamic Dawa Party with Islamic movements.

In conclusion, to define the nature of that relationship, which can be described as a cooperative and complementary relationship in the field of working to spread awareness and Islamic culture and arbitrate Islamic thought and teachings in people's lives.

Keywords: Islamic , Islamic movements, Islam,Islamic Dawa, Dawa party work

علاقة حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية في مرحلته التغييرية 1958-1979م

م.م علي سعود شكاحي
المديرية العامة للتربية في المثنى

الملخص

سبق تأسيس حزب الدعوة الإسلامية عام 1957م في العراق، ظهور العديد من الحركات والأحزاب الإسلامية في العراق والعالم الإسلامي، والتي استمرت بالظهور حتى بعد تأسيسه. فكان من الطبيعي أنْ تكون له علاقات معها ومواقف منها في ميادين عمله. فجاء هذا البحث لتسليط الضوء على طبيعة علاقة حزب الدعوة الإسلامية من تلك الحركات والأحزاب في مرحلته التغييرية (1958-1979م). وقد اقتضت دراسة البحث لتقسيمه إلى مقدمة تعريفية بتاريخ الحزب والأسباب التي أدت لاختيار موضوع الدراسة وذكر اهم مصادره، ومبحث أول سلط الضوء على الحركات والأحزاب الإسلامية في العالم الإسلامي، طرح فيه تعدد الحركات والأحزاب الإسلامية وتناول طبيعة خلاف تلك الحركات والأحزاب. اما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان طبيعة علاقة حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية درس فيه القواعد الفكرية لعلاقة حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية وتعاون حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية. لتأتي الخاتمة للتعريف بطبيعة تلك العلاقة التي يمكن وصفها بالعلاقة التعاونية التكاملية في مجال العمل على نشر الوعي والثقافة الإسلامية وتحكيم الفكر والتعاليم الإسلامية في حياة الناس.

الكلمات المفتاحية: الدعوة إسلامية، حزب الدعوة، الإسلام، الحركات الإسلامية، العمل الإسلامي.

المقدمة

إن حزباً بحجمِ حزبِ الدعوةِ الإسلاميةِ [1] وتاريخه النضالي الطويل، لم يكن حركة عفوية أو ردة فعل ناتجة عن ظروف معينة، وإنما نتيجة طبيعة لما سبقه من جهود حركية لرموز العمل الإسلامي بدأت مع فتوى الجهاد ضد البريطانيين عام 1914م [2]، وستمرت في سعيها لتطبيق المفاهيم الإسلامية وتحكيمها في المجتمع[3]، لِتُلخصْ تلك الجهود في تأسيس مشروعه الحركي السياسي المنظم. كما لم يحض باهتمامٍ كافٍ يلم أو يحيط بمسيرة هذا الحزب وأساليب عمله من الباحثين والدارسين في تاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة، وذلك لان نظام حزب البعث الحاكم في العراق (1968-2003م) الذي حارب وجوده بقوة، لم يكن يسمح بمجرد الاطلاع أو حتى التنويه لنشاطه وعده عميل يجب القضاء على كل من يمت له بصلة [4]، فضلاً عن السرية العالية التي اعتمدها أعضاء الحزب أنفسهم، جعلت اغلب الناس آنذاك، لا يعرفون من حزب الدعوة إلا العميل. وبعد سقوط ذلك النظام في عام 2003م، بدأت بعض الدراسات والبحوث المحدودة تسليط الضوء على جوانب كانت خفية من تاريخ هذا الحزب، معظمها لم يكن أكاديمياً.

ويأتي هذا البحث في محاولةٍ للكشف عن جانبٍ مهمٍ من تاريخه، ألا وهو طبيعة علاقة حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية في مرحلته التغييرية (1958-1979م) [5]، من خلال طروحاته الفكرية ومواقفه العملية، في تلك المرحلة آنذاك. اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر كان أبرزها ما نشره حزب الدعوة في أدبياته السياسية والثقافية، من أراء ومقالات وبيانات وتعليقات، جُمِعَتْ ونُشِرتْ من قبل أعضائه، وأعِيَدَتْ طباعتها مرات عّدة، كانت أخرها تحت عنوان (ثقافة الدعوة الإسلامية النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982م بأجزاءها الأربعة ، جمع وإعداد المفكر الشهيد عز الدين سليم و القائد الشهيد محمد هادي السبيتي ، نشر وتقديم حسين جلوب الساعدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ميسان- 2017م) متضمّنةً ثقافة الحزب وفكره الحركي والتنظيمي والسياسي. وهي تُعَدُّ بمثابة وثائق تُؤرَّخ لفكر الحزب ومسيرة عمله في مرحلة البناء الفكري والسعي في تغيير المجتمع. كما وأسهمت مؤلفات اعضائه الأوائل من الكتب بنصيب وافر في هذا البحث، فضلاً عن أرائهم بتلك الأحداث. ولا يخلو البحث من المقابلات الشخصية التي وضحت طبيعة علاقاتهم عملهم مع الحركات الإسلامية.

المبحث الأول:- الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي:

قبل أن يحدد حزب الدعوة الإسلامية طبيعة علاقته مع الحركات الإسلامية، نظرَ لأوضاع العالم الإسلامي، ولاحظَ وجود حركة ازدياد التحسُّس بالانتماء إلى الإسلام في المجتمعات الإسلامية، عند مجموعة كبيرة من الناس، لتميز مبادئه، وضرورة العمل لعودته إلى حياة المسلمين، إطاعةً لأمر الله. متحولاً – ذلك التحسُّس - إلى سعي لمعرفة الأفكار والمفاهيم والأحكام الإسلامية، ووعي بالأوضاع الحياتية في المجالات الفكرية والاقتصادية، والسياسية والعسكرية وغيرها. لِيُحدث حراكاً إسلامياً من أفراد ومنظمات وأحزاب إسلامية، في هذا الإقليم أو ذاك من العالم الإسلامي [6].

تعدد الحركات الإسلامية:

رصدَ حزب الدعوة الإسلامية طبيعة الاختلاف بين الحركات الإسلامية من منظمات وأحزاب، وناقش اسئلة لماذا تعددت الأحزاب الإسلامية؟ لم الخلاف بينها؟ وهل هو من ضرورات العمل؟ فإن لم يكن الخلاف ضرورة، فلم استمرار تعدد الأحزاب؟ لم لا يكون الاندماج بديلاً عن التعدد؟ واعتبرَ تعدد الأحزاب الإسلامية:

1- ضرورة فطرية لإنجاح العمل الإسلامي، فلو احتفظت الحركة الإسلامية بالشكل التنظيمي الأول الذي ظهرت عليه بداية القرن العشرين، لكان تنظيماً ساذجاً نواقصه وأخطاؤه كثيرة جداً.
2- كما أنَّ تقسيم العالم الإسلامي إلى أقطار متعددة، جعل انتقال العمل الإسلامي عبر حدودها الكثيرة أمراً عسيراً، الأمر الذي حتّم قيام حركات إسلامية متعددة في الأقطار المنفصلة بحدود سياسية والمتباعد جغرافياً.
3- هذا بالإضافة إلى اختلاف الرأي والتفكير والتدبير بين القادة المسلمين، الأمر الذي جعلهم يعملون بتنظيمات مختلفة، وقد أباح الإسلام ذلك[7]، فباب الاجتهاد بين المسلمين، هو إقرار بفتح باب الاختلاف في فهم القرآن والسنة، واستنباط أحكام مختلفة لقضية واحدة، ويمكن اعتبار تعدد الأحزاب الإسلامية اختلافاً بالاجتهاد حول المواضيع والقضايا السياسية والاجتماعية، وكيفية التحولات التي تجري عليها[8].

وعدَّ تعدد الأحزاب الإسلامية أمر ضروري من ضرورات العمل الإسلامي ودونه الجمود، والاختلاف بينها أمر ملازم لتعددها[9].

خلاف الحركات الإسلامية:

وفيما يخص الخلاف الذي يتحول في بعض الأحيان إلى عداء وتطاحن بين الحركات الإسلامية، فهل هو ضرورة كذلك؟ وهل له علاقة بالإسلام والعمل الإسلامي؟ أجاب حزب الدعوة الإسلامية على أن أسباب الخلاف بين الأحزاب الإسلامية بصورة خاصة، والتجمعات العاملة من أجل الإسلام بصورة عامة، نتجت عن:

1- اختلاف وجهات النظر، وهذا أمر طبيعي، ولكن التعصب لوجهة النظر قد يؤدي إلى خلاف.
2- كذلك هو التزاحم على قيادة الأمة، واتباع وسائل لا تليق بمن يتبع الإسلام، كإثارة الشبهات والشكوك حول بعض الفئات وبعض الأشخاص بقصد الكسب عن طريق التحطيم، تُعد من أسباب الخلاف.
3- أضف إلى ذلك الخلافات المذهبية بين العاملين من أجل الإسلام، وتأثيرها المحسوس على كثير من التجمعات الإسلامية، فمنها من يعد العمل ضمن إطار مذهبي جزءاً متمماً للعمل، ومنها من يعد العصبية المذهبية داء يجب استئصاله.
4- كما تطرق لظاهرة ضيق الأفق عند بعض المتصدين للعمل الإسلامي، ووصفهم على أنهم لا يزالون في غيبوبة عن صراع الحياة القائم، بعيدين عن فهم الموقف الحقيقي الذي يقتضيه الإسلام والمسلمون، فلا يرون الأخطار المحيطة بالإسلام، ولا يدركون الموقع الذي يشغله المسلمون. فتراهم مشغولين بمراقبة العمل الإسلامي الجاد الواسع النطاق على اعتبار أنه من الأعمال التي تضر بالإسلام [10].

مؤكداً على أنَّ الإسلام قد أقر الاختلاف في فهم الأشياء والقضايا، ولكنه لم يقر الخلاف المؤدي إلى النزاع والانشقاق، فنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة خاطبتْ المسلمين جميعاً، وأمرتهم بالتعاون والتعاضد لفعل هذا الأمر وترك ذاك العمل، وهم كالجسد الواحد، وكأسنان المشط، ينبغي ان لا تبغي طائفة على أخرى[11].

كما تطرق لأخطار الصراع بين الفئات الإسلامية، على أنها تبديد الطاقات العاملة، وتعطي صورة مهزولة عن العمل الإسلامي، وتثبيت المجتمع المتفسخ، وتحرف العاملين من كونهم جماعة قائدة للمجتمع ومغيرة فيه إلى جماعة منقادة له بكل ما فيه من مساوئ. وعندما تتضح مساوئ الصراع، يتبادر إلى الذهن الاندماج بين الأحزاب الإسلامية بديلاً عن الصراع فيما بينها، كرد فعل مناسب ولكن أي علاج لأي مشكلة إذا كان متأثراً برد فعل سريع يكون علاجاً ذا قاعدة خاطئة، وتكون نتائجه خاطئة أيضاً على الأعم الأغلب [12].

معتبراً الاندماج بين الأحزاب الإسلامية فكرة خاطئة، وأنَّ تعددها بصورة غير مفتعلة أمر مهم لإنجاح الحركة الإسلامية، على أنَّ في ذلك مجال مفتوح للمبدعين والموهوبين ليؤدوا فيه خدماتهم العظمى لدينهم العظيم. وليس هناك ضرورة لاتفاق كل العاملين على طريقة العمل، وعلى أحكام شرعية معينة لإنجاح العمل الإسلامي، وليبقى باب الاجتهاد مفتوحاً دائماً في كل النشاطات العقلية لخدمة الإسلام والمسلمين. ورغم ذلك الاختلاف، لا يعني عدم الالتقاء بين مختلف التنظيمات الإسلامية، فالتعارف والتعاون بينها على نقاط اللقاء أمر ضروري في كل الظروف، وبما يلائم المرحلة التي يمر بها التنظيم [13].

المبحث الثاني:- طبيعة علاقة حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية:

رغم أنَّ تعدد الحركات والاحزاب الإسلامية قد نتج عنه بعض الاختلافات في المجالات الفكرية والتنظيمية والثقافة الحزبية إلا أنَّ من نقاط الالتقاء بينها:

1. السعي لتطبيق الشريعة الإسلامية، واتخاذ الإسلام طريق للحياة. يُعدُّ من الأهداف العليا المشتركة للأحزاب الإسلامية.
2. ترى الأحزاب الإسلامية ضرورة التزام أفرادها بأحكام الشريعة الإسلامية.
3. تؤمن الأحزاب الإسلامية بالرابطة العقائدية الفكرية، ولا تتخذ من الروابط الإقليمية والعرقية والمصلحية روابط يرتبط بها أفرادها.
4. تؤمن الأحزاب الإسلامية بالعمل الجماعي، موصلاً إلى التأثير والنجاح.
5. تعتبر الأحزاب الإسلامية عملها، امتداداً للحركة الإسلامية الأولى التي اسسها الرسول (ص)، في مكة.
6. النظرة المشتركة من قبل أعداء العمل الإسلامي إلى الأحزاب الإسلامية، وكذلك بسطاء الناس فإنهم لا يفرقون بين حزب إسلامي وأخر في كثير من الأحيان [14].

القواعد الفكرية لعلاقة حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية:

وعلى أساس تلك النقاط، رسم حزب الدعوة الإسلامية خطه العملي الذي تمسك به في علاقته مع الحركات الإسلامية الاخرى، والذي يقوم على:

1. اعتبار طريقه في العمل، هو الخط العملي الإسلامي المناسب، متمسكاً به مالم يثبت أن هنالك أنفع منه.
2. افتراض حسن القصد في كل تنظيم إسلامي مالم يثبت العكس.
3. التمسك بقاعدة، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، وذلك من خلال ما يلي:

أ- التفتيش عن نقاط الإلقاء مع المنظمات الإسلامية، واتخاذ مواقف عملية مناسبة ازاءها والتعرف على نقاط الخلاف دون ترتيب أي أثر سلبي عليها، مالم تمس الشريعة الإسلامية، أو المصالح الإسلامية العليا، أو مصلحة دعوته العليا.

ب- محاولة التعارف على كل التنظيمات الإسلامية بطريقة فردية في المرحلة التي يكون فيها العمل سرياً.
ت- إمكانية التعارف مع تنظيمات إسلامية، عن الطريق الحزبي بقرار من قيادة الحزب.
ث- التعاون مع العاملين للإسلام على شكل فردي، في المجالات العملية الملائمة والمتاحة.
ج- التعاون مع التنظيمات الإسلامية الأخرى بطريقة حزبية عندما تتيح الظروف ذلك.

4. اعتبر نفسه جزءاً من الحركة الإسلامية التي تكونها جميع التنظيمات، والأحزاب والنشاطات الإسلامية العامة.
5. دعوة الأحزاب الإسلامية كلها إلى الالتزام بقاعدة (سابقوا إلى الخيرات) التي سيكون من نتائجها حمل الراية الإسلامية التي انتكست عندما انتكس المسلمون عن إسلامهم [15].

وبما أنَّ التوعية الإسلامية العامة من مقاصد عمل حزب الدعوة الإسلامية، فقد اعتبر ان أي جهة تقوم بهذا العمل إنّما تحقق مقصداً من مقاصده، وتؤدي خدمة للعمل الإسلامي، وبالتالي تساعد على تسهيل مهمة الحزب في المدى البعيد [16].

كانت اتصالات حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات والتجمعات والزعامات الإسلامية بمبادرات فردية أو بمندوبية من الحزب [17]. وكانت هذه الاتصالات بمثابة تعارف أولي أو تعاون لأداء بعض المهمات الإسلامية التي تتماشى مع رغبة هذا الزعامات ومع اهداف الحزب، ولتمتين الصلة بين الطرفين [18].

وانطلاقاً من قوله تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ [19] نظرَ حزب الدعوة الإسلامية إلى الحركات الإسلامية الأخرى، نظرة إخاءٍ ووحدة عمل قائمة على (تولي ونصرة ومودة) ففي التولي لابد أن يتولى الأفراد المؤمنون بعضهم بعضاً. وفي النصرة، نصرة بعضهم لبعض، نصرةً لدين الله. وفي المودة لابد ان يكونوا أذلة على المؤمنين، رحماء بينهم، أشداء على الكفار [20].

مؤكداً على أنَّ علاقته مع الحركات الإسلامية الأخرى لابد أنَّ تكون بنفس العلاقة التي "... تربط بعضنا ببعض..." داخل الحزب من حيث النصيحة والنصرة والتأييد والعون المادي والمعنوي المستطاع، "... وهم في عرفنا جزء من الحركة الإسلامية ...". فمهمة الحزب الإسلامي هي تنمية روح الجهاد وتعميق مفاهيم التولي والنصرة بين العاملين، وإرساء قواعد العمل والتخطيط على أسس متينة لتنسيق وتنظيم قوى المجاهدين والموالين في داخل الحزب وخارجه، لتحقيق الأهداف الجهادية التي يستهدف المجاهدون تحقيقها وهي استئصال الجاهلية وإقامة الدين في أرجاء المعمورة. ويترتب على ذلك وجوب بناء المواقف والعلاقات النفسية والتنظيمية داخل الحركة والنظر إلى العاملين الإسلاميين في صفوف الدعوة وخارجها على أسس شرعية تقوم على أساس من الاخوة والولاية بين المؤمنين [21].

تعاون حزب الدعوة الإسلامية مع الحركات الإسلامية:

وانطلاقاً من تلك القواعد الفكرية للعاملين الإسلاميين، ولإزالة المعوقات التي تعترض الطريق عليهم، دعا حزب الدعوة الإسلامية في عام 1959م إلى اجتماع ضم الكادر المتقدم من الحزب نفسه (قياديين وغيرهم) وأعضاء من حزب التحرير [22] والاخوان المسلمين [23] في العراق، وعقد اجتماع في غرفة السيد طالب الرفاعي [24] في (مدرسة قوام) - وهي إحدى المدارس لطلبة الحوزة في النجف- وتم في ذلك الاجتماع دراسة الوضع العام في العراق [25].

كما تعاون حزب الدعوة الإسلامية مع كثير من الحركات والأحزاب والمنظمات والفئات الإسلامية بمساهمة فعالة حيناً، وبقدر ما تسمح به الظروف ومشاكل الدعوة الداخلية حيناً آخر. فتعاون مع حركة التحرير الإريترية [26]– فرع العراق - بتعريفهم وتوثيقهم لدى الأوساط الدينية في العراق. كما تعاون مع الجماعة الإسلامية في باكستان وأميرها أبو الأعلى المودودي[27] في مجال تبادل وجهات النظر، ومناقشة القضايا الإسلامية [28].

ووقف إلى جانب جماعة الإخوان المسلمين في مصر خلال محنتهم[29] أثناء حكم جمال عبد الناصر[30]، فَهَبَّأ الساحة العراقية لاستنكار الحملة الإعلامية ضدهم، وحملة الاعتقالات التي وصفها بـ(الإبادة الظالمة) لحركة الإخوان المسلمين، ودفع المرجع الديني السيد محسن الحكيم [31] والشيخ مرتضى آل ياسين [32] وآخرون إلى إرسال برقيات الاستنكار إلى الحكومة المصرية على إعدام سيد قطب[33] ، وحملة الاعتقالات التي طالت الإخوان المسلمين عام 1966م[34].

كما شارك حزب الدعوة الإسلامية بحملة إعلامية مشتركة في العالم الإسلامي للتعريف بالأبعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية وإخراجها من حيز القومية وإدخالها في الإطار الإسلامي العام[35]، على أنّه" ... سوف لن يكون لليهود مكان في بلادنا إلّا إذا قبلوا أن يعيشوا تحت ظل راية الإسلام كمواطنين يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ..."[36]، ولتحقيق ذلك الغرض، عُقد اجتماع عام 1967م ضمَّ مجموعة من الطلبة

الفلسطينيين الذين كانوا يدرسون في جامعة بغداد ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية(فتح)[37] مع أعضاء من حزب الدعوة الإسلامية، رتبوا لقاء لهم مع المرجع السيد محسن الحكيم، واستفتوه حول جواز إعطاء الحقوق الشرعية لمنظمة فتح، وحول الاشتراك في عمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني. وقد سمح المرجع السيد محسن الحكيم لأعضاء حزب الدعوة الإسلامية بالتدرب على السلاح في معسكرات (منظمة فتح) في بعض الدول العربية. وكانت تلك فرصة مناسبة تتيح للحزب امتلاك قدرة ميدانية في الجانب العسكري [38].

واعتبر الدكتور(هادي حسن عليوي) في كتابه (أحزاب المعارضة السياسية في العراق 1968- 2003) ذلك : "... تفكير الاسلاميين- وخاصة حزب الدعوة الاسلامية- في العمل العسكري واضحاً، لذا ارسل عدداً من عناصره المدنية للتدرب في معسكرات حركة فتح الفلسطينية خارج العراق ..."[39]. إلا أنَّ ذلك التدرب لم يكن لاجل القيام باعمال عسكرية داخل العراق، وإنَّما للجهاد في فلسطين باسماءهم وليس باسم الحزب، التزاما بسرية مرحلته الفكرية التي تتطلب عدم التعرض إلى السلطة القائمة في العراق لئلا يُكْشَفَ التظيم. وأكد ذلك (حسين بركة الشامي) في كتابه (حزب الدعوة الإسلامية) نقلاً عن أحد قياديي حزب الدعوة الإسلامية "... بأنَّ الحزب رفض في بداية الستينات مقترحاً بتدريب أفراده مع منظمة التحرير الفلسطينية على استخدام السلاح وفنون القتال على أساس أنَّ ذلك سابق لأونه."[40]

كما شارك حزب الدعوة الإسلامية بوفد إسلامي عراقي[41]، ضم أعضاء من حزب التحرير وجماعة الإخوان المسلمين، وقام الوفد بزيارات إلى بعض الدول الإسلامية خلال شهري تموز وآب ١٩٦٧ إلى كل من تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان والهند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة لشرح أبعاد القضية الإسلامية الفلسطينية والاجتماع بالقيادات الدينية والرسمية في تلك البلدان ودراسة الإجراءات اللازمة لمواجهة الخطر الصهيوني[42].

واستمرارا للعلاقات مع (منظمة فتح) اتصل مندوبون عن منظمة فتح بكلية أصول الدين واجتمعوا بعميدها السيد مرتضى العسكري[43] وجرت في هذا الاجتماع أحاديث هامة حول العمل الفدائي الذي تقوده فتح وضرورة ربطه بالأمة وربط الأمة به والوسائل التي يمكن أن تسلك في هذا السبيل. وقد نصحهم السيد العسكري بدعم علاقاتهم بالمراجع الدينية وتحصيل تأييدهم في سبيل كسب الأمة، وبارك لهم التفاتتهم في الاتصال بالمرجع السيد محسن الحكيم وما نتج عنه من الفتوى المباركة [44] .

وفي اليوم الثاني اتصلوا بالسيد عدنان البكاء [45]، والسيد داود العطار [46] كما حضر بعض الأساتذة الآخرين، وتحدث مندوبو فتح عن العمل الذي تنهض به منظمتهم. وتحدث لهم السيد عدنان البكاء والسيد داود العطار عن زيارتهما للعالم الإسلامي وما لمسوه من حماس منقطع النظير لقضية تحرير فلسطين لدى عموم المسلمين [47].

ومع ظهور بوادر حركة إسلامية يقودها الإمام الخميني[48] في إيران عام 1962م[49]، واعتقاله في 4 أيار عام 1963م[50]. " ... وإننا كحزب إسلامي، لابد أنَّ نؤيد أية حركة إسلامية أصيلة تحدث في أية بقعة من العالم الإسلامي ..." [51]، بدأ حزب الدعوة الإسلامية نشر أنباء الحركة الإسلامية في إيران أولاً بأول في إحدى الصحف اليومية في بغداد. " ... كنا ننشر فيه أن العلماء في إيران وعلى رأسهم الإمام الخميني يريدون إقامة دولة إسلامية على أنقاض دولة الشاه الخائن ..." [52]، ووزّع منشورات ندّدت بسياسة الشاه وممارساته القمعية في مدينة البصرة [53]، كما أقام مهرجانا خطابياً في مدينة الكاظمية في الصحن الشريف بعرافة السيد داود العطار، احتجاجاً على اعتقال العلماء في إيران، حضره عدداً من علماء السنة والشيعة، وطالبوا بإطلاق سراح الإمام الخميني والعلماء الذين احتجزتهم سلطات الشاه معه. ولم يكن ذلك باسم حزب الدعوة صراحةً، وإنّما تحت واجهات أخرى التزاماً منه بالسرية وخوفا من بطش السلطة[54].

وبعد ما قامت السلطات الإيرانية بنفي الإمام الخميني إلى تركيا في 4 تشرين الثاني عام1964م[55]، توجه بعدها إلى العراق في 5 تشرين الثاني عام1965م، وعند ما وصل إلى بغداد، زراه في اليوم الثاني من مجيئه وفد قيادي من الحزب في الكاظمية، وضمَّ كُلاً من: محمد هادي السبيتي [56] وعبد الصاحب دخيل [57] والسيد فخر الدين الموسوي [58] والمحامي حسن شبر[59] والسيد إبراهيم المراياتي[60] ومحمد مهدي السبيتي[61]، أعلنوا الولاء له واستمعوا إلى توجيهاته، كما حشدوا الناس لاستقباله في طريق قدومه إلى النجف [62].

وحينما بدأ الإمام في 21 كانون الثاني عام 1970م، بإلقاء المحاضرات عن الحكومة الإسلامية، استثمر حزب الدعوة الإسلامية ذلك، فدخل عدد من منتسبيه إلى حلقات دروسه، وكان الشيخ مهدي الأصفي يشرف على مراجعة الترجمة العربية لمحاضراته [63]، و تداول كتابه (الحكومة الإسلامية)[64] وتوزيعه والترويج له. إلا أنَّ شدة الضربات وتزايد الضغوطات من قبل نظام البعث الحاكم (1968-2003) على حزب الدعوة

الإسلامية منذ عام1971نتيجة انكشاف خطوط التنظيم وإعدام العديد من قادته وسجن آخرين واضطرار بعضهم إلى ترك العراق حال دون التواصل معه [65].

وعندما أقدمت حكومة البعث في عام 1974على إعدام قادة حزب الدعوة البارزين (الشيخ عارف البصري[66] والسيد عز الدين القبانجي[67] والسيد حسين جلوخان[68] والسيد عماد الدين الطبأطبائي[69] والسيد نوري طعمه[70])، بذل الإمام جهوداً حثيثةً من اجل إنقاذهم، فقد ابرق إلى الرئيس العراقي الأسبق احمد حسن البكر (1968- 1979) مستنكراً وطالباً إلغاء الأحكام المجحفة عندما صدرت، و أرسل برقية احتجاج بعد تنفيذ الأحكام إلى السلطة، حذرها وانذرها باليوم الموعود، ثم الغى جميع برامجه اليومية المعتادة، وأمر بإغلاق أبواب الجامعة العلمية بالنجف الاشرف مدة يومين، وحث أبناء الحركة الإسلامية على ضرورة إعداد أنفسهم للتصدي إلى السلطة بقوة السلاح لان البعثيين على حد قوله: "... لايفهمون لغة الكلام ..." [71].

وبعد اتفاق النظامين الإيراني والعراقي على تسوية خلافاتهما في اتفاقية الجزائر [72]، والمتضمنة في أحدى بنودها تبادل المعارضين للنظامين والحد من نشاطهم، بدأ ضغط النظام البعثي لحمل الإمام الخميني على ترك العراق، ووضعه أمام خيارين أما التخلي عن جميع نشاطاته السياسية وهذا يعني قتل الثورة في المهد، أو مغادرة العراق فوراً [73]، الأمر الذي اضطره لترك العراق عام 1978م. وممّا تقدم نستشف أنّ الإمام الخميني كان على علم بوجود حزب الدعوة، وإلّا كيف استقبلهم فور أن وطأت قدماه ارض العراق، وإنَّ الدعاة من جانبهم كانوا على صلة بالإمام وحركته[74].

وفي أثناء قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1978م[75]، تفاعل الشعب العراقي معها، وعمل حزب الدعوة الإسلامية على توجيه مظاهر تأييدها في المساجد والحسينيات والأسواق والشوارع، لبعث الأمل في نفوس الأمة بعودة الإسلام، وتوسيع تعاطفها مع دعاته لاستكمال هدف المرحلة التغييرية والتهيؤ للمرحلة السياسية[76].

ولدعم الثورة، بادر الحزب بإعداد دراسة خاصة بالتنظيم عن الثورة وآفاقها المستقبلية، كتبها الداعية القيادي محمد هادي السبيتي، تضمنت عدة احتمالات قد تفرزها الأحداث، من بينها قيام القوى الغربية بمحاولة لإجهاض الثورة، عن طريق القيام بانقلاب عسكري يقوده ضباط من داخل النظام الإيراني[77].

أصدر حزب الدعوة الإسلامية بياناً من بيروت في ذي القعدة عام 1398هـ المصادف تشرين الأول 1978م، جاء تحت عنوان (بيان الدعوة في تأييد انتفاضة المسلمين في إيران) وقد تمّ توزيعه على وكالات الأنباء والصحف العربية والأجنبية في العاصمة بيروت، نص على: "... أنَّ هذه الانتفاضة الجهادية هي تقدّم نوعي في وعي المسلمين على السيطرة الاستعمارية الكافرة بإشكالها العسكرية والاقتصادية والفكرية وتقدم نوعي في تحرّك المسلمين ضد الكفر وعملائه لأنّها بداية سلوك طريق ذات الشوكة وخوض معركة الإسلام مع أعداء الإسلام وأعدائهم والسير في الطريق الصحيح في اتجاه إقامة حكم الإسلام حكم الله تعالى في الأرض... اننا في حزب الدعوة الإسلامية نرى ان انتفاضة اخواننا في الله تعالى في ايران تمثل هذه الحقائق والمكاسب وغيرها، ونعيشها معركة للإسلام ودعاته مع أعداء الله وأعداء امته، ونتطلع إلى امتداد نتائجها المباركة وتأثيرها الفعال على الحركة الإسلامية المقدسة في ايران والعالم. واننا إذا نقوم باسناد هذه المعركة الإسلامية المقدسة بكل وسعنا ننبه المسلمين جميعاً إلى وجوب اسناد اخوانهم في الله في ايران بكل انواع المساندة لان معركتهم معركة المسلمين جميعا ولن يبرئ ذمة المسلمين شيء امام الله تعالى ولن يرضيه عنهم شيء الا النهوض بمسؤولية الإسلام الموضوعة على اعناقهم والسير نحو هدف الإسلام في إقامة نظامه وتخليص امته من نفوذ الكفر وانظمته وعملائه... "[78] ليكون هذا البيان بداية المرحلة السياسية التي يتوقف عندها مشروع البحث في عام 1979م.

الخاتمة

مما تقدم يُظهر انَّ حزب الدعوة الإسلامية قد اعتبر نفسه جزءاً من الحركة الإسلامية التي تكونها جميع التنظيمات والأحزاب والنشاطات الإسلامية العامة، باعتبارها امتداداً للحركة الإسلامية الأولى التي اسسها الرسول (ص)، في مكة. فهي تسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية، واتخاذ الإسلام طريق للحياة.

نظرَ حزب الدعوة الإسلامية إلى الحركات الإسلامية الأخرى، نظرة إخاء ووحدة عمل. مؤكداً على أنَّ علاقته مع الحركات الإسلامية الأخرى لابد أنَّ تكون بنفس العلاقة التي تربط الأعضاء داخل الحزب من حيث النصيحة والنصرة والتأييد والعون المادي والمعنوي المستطاع، لتنسيق وتنظيم قوى العاملين في داخل الحزب وخارجه، من أجل تحقيق أهدافهم باستئصال الجاهلية وإقامة الدين في أرجاء المعمورة. فأوجب بناء المواقف والعلاقات النفسية والتنظيمية داخل الحركة والنظر إلى العاملين الإسلاميين في صفوف الحزب وخارجه على أسس شرعية تقوم على أساس من الاخوة والولاية بين المؤمنين.

فأخذ حزب الدعوة الإسلامية بالتعرف على كل التنظيمات الإسلامية بطريقة فردية في مرحلة عمله السرية(1958-1979م) أو عن طريق الحزب بقرار من قيادته. من أجل التعاون مع العاملين للإسلام على شكل

فردي في المجالات العملية الملائمة والمتاحة، أو مع التنظيمات الإسلامية الأخرى بطريقة حزبية عندما تتيح الظروف ذلك. وبما أنَّ التوعية الإسلامية العامة من مقاصد عمل حزب الدعوة الإسلامية، فقد اعتبر ان أي جهة تقوم بهذا العمل إنّما تحقق مقصداً من مقاصده، وتؤدي خدمة للعمل الإسلامي، وبالتالي تساعد على تسهيل مهمة الحزب في المدى البعيد، والتي سيكون من نتائجها حمل الراية الإسلامية التي انتكست عندما انتكس المسلمون عن إسلامهم.

ومن الجدير بالذكر، إنَّ حزب الدعوة الإسلامية لم يقصرْ علاقاته وتعاونه على الحركات والأحزاب الإسلامية داخل العراق، وإنما تعدى حدود الإقليمية والقومية، فكانت له اتصالات وتعاون مع حركات وأحزاب إسلامية على مستوى العالم الإسلامي، إيماناً منهم بعالمية الرسالة المحمدية، وسعياً لنشر تعاليمها وتحكيم حكم الله في ارضه.

---

(1) بدأ الاجتماع الأول لتأسيس حزب الدعوة الإسلامية يوم السبت 17 ربيع الأول عام 1377هـ الموافق 12 تشرين الأول 1957م في دار السيد مهدي محسن الحكيم في كربلاء، وقد ضم كل من السيد مهدي الحكيم والسيد محمد باقر الحكيم والسيد محمد باقر الصدر ومحمد صادق القاموسي ومحمد صالح الأديب دار اغلب حواراته بين السيد محمد باقر الصدر والحاج محمد صادق القاموسي بوصفيهما الأكثر وعيا وثقافة من بين الحضور، واستطاع السيد محمد باقر الصدر إزالة أكبر عقبة في طريق العاملين بكتابته لرسالة برهن فيها على جواز بل و وجوب قيام الحكومة الإسلامية في زمن الغيبة وذلك من خلال آية الشورى، قرروا في ختامه تأسيس حزب إسلامي، لم تحدد معالم تشكيله بعد، ولا حتى اسمه. حتى جاء اجتماع أواخر عام 1958م الذي ضم الأسماء المذكورة أعلاه فضلاً عن السيد مرتضى العسكري وعبد الصاحب دخيل والسيد طالب الرفاعي، أقسموا على بذل الجهد في خدمة الإسلام وعدم التهاون في ذلك ما داموا في الحياة، بهدف طرح الإسلام علاجاً للحياة الاجتماعية مقابل التيارات الفكرية والثقافية الأخرى. للمزيد ينظر: علي سعود شكاحي المياحي، فكر ومواقف حزب الدعوة الإسلامية 1957-1979م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2013م، ص32-42؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة الكتاب الأول1957/10/12- 1968/7/7م)، ج3، ط1، باقيات، شريعة، (إيران – 2007م)، ص114-115.

(2) أعلن المرجع الشيعي كاظم الطبطبائي اليزدي (1841-1919م) فتواه في 16 كانون الأول عام 1914م من الصحن الحيدري في النجف بوجوب جهاد الكفار، وقد امتثل لهذه الدعوة الآلاف من أبناء الشعب العراقي الذين انطلقوا من مناطق مختلفة مثل النجف والكاظمية وغيرهما، وأرسل الشيخ محمد تقي الشيرازي(1840-1920م) نجله الأكبر الشيخ محمد رضا إلى جبهات القتال في منطقة الشعيبة عام 1915م. للمزيد ينظر: علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج4، مطبعة الشعب، (بغداد – 1974م)، ص128؛ علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص9-10.

(3) فقد تأسست جمعيات وأحزاب إسلامية سرية وعلنية، كجمعية النهضة الإسلامية في النجف 1917م. وفي عام 1918م تأسس كل من حزب النجف السري، والجمعية الوطنية الإسلامية في كربلاء، والهيئة العلمية في النجف الأشرف، والجمعية الإسلامية في الكاظمية، كذلك حزب الاستقلال الذي تأسس 1919م، كانت تهدف لإعادة العمل بمفاهيم الفكر الإسلامي وتحكيمه في حياة المجتمع. كما أنَّ لتأسيس منتدى النشر عام 1935م دورٌ بارزٌ في بلورة فكر الحراك الإسلامي السياسي المعاصر في العراق، كون اغلب مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية ومفكريه قد ترعرعوا فيه، ويُعَدُّ بمثابة البذرة الأولى للأفكار التي نبثق منها الحزب. كما وقد سبق تأسيس حزب الدعوة الإسلامية عام 1957م، تنظيمات وأحزاب شيعية كمنظمة الشباب المسلم في النجف عام 1940م، والحزب الجعفري 1952م، ومنظمة المسلمين العقائديين عام 1954م. للمزيد ينظر: حسن شبر، العمل الحزبي في العراق 1908-1958م، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد-1912)، ص31-220؛ علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص10-31.

(4) كان قد اصدر نظام صدام في 21 اذار1980م قرار إعدام بحق المنتسبين إلى حزب الدعوة جاء فيه: "... لما كانت وقائع التحقيق والمحاكمات أثبتت بأدلة قاطعة أن حزب الدعوة، حزب عميل مرتبط بالأجنبي وخائن لتربة الوطن ولأهداف ومصالح الأمة العربية... لذا قرر مجلس قيادة الثورة تطبيق إحكام المادة (156) من قانون العقوبات بحق المنتسبين إلى الحزب المذكور... يذكر أنَّ المادة (156) من قانون العقوبات تنص على ما يلي: يعاقب بالإعدام من ارتكب عمداً فعلاً بقصد المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها...". للمزيد ينظر: صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال 40 عاما"،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية،(دمشق،1999)، وثيقة رقم (50)،ص698؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة الكتاب الثاني 1968/7/7 - 1980/4/9م)، ج4، ط1، باقيات، شريعة، (إيران – 2007)، ملحق رقم (12)، ص709.

(5) قسم حزب الدعوة الإسلامية مسيرة عمله إلى أربع مراحل أساسية: تغيرية، وسياسية، وقيادية، وتطبيقية. من اجل تحقيق الأهداف التي رسمها لنفسه، فكانت مرحلة التغيير الفكري أولى تلك المراحل التي بدأت منذ عام 1958م، هادفةً إلى نشر الوعي التغييري في أوساط الأمة، وتربية الكتلة المغيرة وتكوينها كمياً باتساع عددها الذي يجعلها قادرة على إسماع صوتها للأمة، وكيفياً بالثقافة الحزبية المتكاملة والوعي بالإسلام وروحيته، فضلاً عن الوعي السياسي والتنظيمي، لتتمكن من مباشرة عملها

بشكل علني وعام. متميزةً بذات طابع تغييري ثقافي فكري، وعليها ترتكز المراحل المقبلة. للمزيد ينظر: علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص55-60.

(6) عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي (جمع وإعداد)، ثقافة الدعوة الإسلامية (النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982م)، ج1، نشر وتقديم حسين جلوب الساعدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (ميسان- 2017م)، ص329-330.

(7)عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي (جمع وإعداد)، ثقافة الدعوة الإسلامية (النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982م)، ج3، نشر وتقديم حسين جلوب الساعدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (ميسان- 2017م)، ص195-196.

(8) علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص130؛ عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج1، ص330-331.

(9)عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج3، ص196.

(10) عبد الزهرة عثمان محمد (عز الدين سليم)، من حصاد التجربة، ط1، تهميش المركز الوطني للدراسات التاريخية والاجتماعية، العارف للمطبوعات، (بيروت-2010م)، ص12؛ عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج3، ص196-198.

(11) مقابلة الحاج كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب): يُعد من بين أهم دعاة الرعيل الأول الذين قاموا بنشر فكر حزب الدعوة ووسعوا عمله في المحافظات الجنوبية، انتمى إلى التنظيم عام 1959، أصبح مسؤول منطقة المعقل في البصرة عام 1961 - 1962، ثم محافظة ميسان (العمارة)، بعد ذلك عضو اللجنة المحلية في محافظة البصرة، هرب من بطش النظام البعثي إلى الكويت عام 1972م ، وبقى فيها إلى عام 1979م ، حيث رحل مع مجموعة الدعاة المقيمين هناك إلى إيران ، عاد إلى العراق عام 2003م ، توفي يوم الخميس 1 ايلول عام 1922م. مقابلة مع السيد كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب) ، في دارة الوقعة في محافظة البصرة 2011/10/10م؛ عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق ، ج3، ص198.

(12) المصدر نفسه ص198.

(13) المقابلة السابقة مع السيد كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب)، 2011/10/10م؛ عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج3، ص198-199.

(14) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص211-212؛ عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج1، ص333-334.

(15) علي المؤمن، سنوات الجمر (مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957-1986)، ط3، نشر وتوزيع المركز الإسلامي المعاصر، (دمشق – 2004م)، ص374؛ عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج1، ص336-337.

(16)عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج3، ص384.

(17) لكون حزب الدعوة الإسلامية كان قد التزم السرية في مرحلته التغييرية. للمزيد ينظر: علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص 49-52.

(18)عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي، المصدر السابق، ج3، ص385.

(19) سورة التوبة، (آية - 71).

(20) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص 209؛ المقابلة السابقة مع السيد كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب)، 2011/10/10م

(21) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص209-210.

(22) هو حزب إسلامي اسسه (تقي الدين النبهاني) مع مجموعة من زملائه بعد انشقاقهم عن حركة الإخوان المسمين في القدس عام 1952م، وأطلق عليه عام 1953م أسم (حزب التحرير). محدداً هدفه بإقامة الدولة الإسلامية، التي لا تقوم الحياة الإسلامية إلا بقيامها وفقاً لمفهوم المؤسسيين للحزب، وأصبحت له فروع في العراق. للمزيد ينظر: حزب التحرير، حزب التحرير، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 2010)، ص21؛ أحمد الموصللي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط1، مركز وحدة الدراسات العربية،(بيروت – 2004)، ص407؛ رشيد الخيون، 100 عام من الإسلام السياسي في العراق، ج2، ط1، مركز المسبار للدراسات والبحوث، (دبي- 2011)، ص 109- 110.

(23) أسس حسن ألبنا (1906-1947) جماعة الاخوان المسلمين في مصر عام 1928م، بوصفها دعوة مناهضة للتبشير المسيحي والحيلولة بينه وبين المجتمع المصري، وبعد اتساع نشاطها وامتلاكها القوّة البشرية عام 1938م، أقبلت على العمل السياسي ونادت بان الإسلام دين الدولة وأصبحت لها فروع في العراق. للمزيد ينظر: محمد أحمد خلف الله، الصحوة الإسلامية في مصر، الحركات المعاصرة في الوطن العربي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – 1998م)، ص 44-45؛ رشيد الخيون، المصدر السابق، ج2، ص 18-19.

(24) السيد طالب الرفاعي: هو السيد طالب داوود قنبر، ولد عام 1931م، في منطقة الرفاعي بمحافظة الناصرية، ودرس في مدرستها الابتدائية، انتقل إلى مدينة النجف للدراسة في حوزتها العلمية عام 1950-1951م، كانت له علاقات شخصية بحركة الإخوان المسلمين وحزب التحرير في أوائل خمسينات القرن الماضي في العراق. كما يعد من مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية. للمزيد ينظر: رشيد الخيون، أمالي للسيد طالب الرفاعي، ط1، دار مدارك للنشر، (بيروت – 2012).

(25) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص210-211.
(26)حركة التحرير الإريترية: هي حركة سياسية مناهضة للسيطرة الأثيوبية على إريتريا، تأسست في 1958/11/2م في ميناء (بور سودان) في السودان من العمال الإريتريين، وسرعان ما انتشرت خلاياها السرية في الكثير من المدن الإريترية، حيث دعمها قطاع كبير من الفلاحين والعمال. للمزيد ينظر: داليا محمد سعد الدين وأخرون، تأسيس جبهة تحرير إريتريا - ELF : إرهاصات المقاومة الإرتيرية ضد الحكم الإثيوبي، مجلة الدراسات الإفريقية، ع 22، ابريل 2022، ص3-5.
(27) أبو الأعلى المودودي: ولد في 1903/9/25م بمدينة (أورنج أباد) في ولاية حيدر أباد في الهند، قام بإنشاء الجماعة الإسلامية في لاهور وانتخب أميرًا لها في 26 /1941/10م، وطالب بعد إعلان قيام دولة باكستان في 28 /8/ 1947م بتشكيل نظامها طبقًا للقانون الإسلامي، توفي في الولايات المتحدة عام22 /9/ 1979م. للمزيد ينظر: شخصيات إسلامية، أبو الأعلى المودودي في سجل الخالدين، مجلة المنطلق، ع20، رجب 1402هـ/ نيسان 1982م، ص60-65؛ شخصيات، الشيخ أبو الأعلى المودودي أمير الجماعة الإسلامية في باكستان، مجلة التوحيد، ع61، ربيع الأول ربيع الثاني 1413هـ/ أيلول– تشرين الأول 1992م، ص 128 – 143.
(28) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3،ص362.
(29) ارتبط جمال عبد الناصر بالتنظيم السري لجماعة الإخوان المسلمين في صفوف الجيش عام1942م، ولم يشمل الجماعة بقانون حل الأحزاب السياسية في 1953/1/18م، إلا أن الخلافات التي كانت داخل الجماعة بين قائد التنظيم السري للجماعة(عبد الرحمن السندي)، والمرشد العام للجماعة (حسن الهضيبي) الذي نصبه الملك فارق لها بعد اغتيال مرشدها ومؤسسها حسن ألبنا عام1949م، ألقت بظلالها على علاقة الجماعة بجمال عبد الناصر، ومحاولة اغتياله عام 1954م، الأمر الذي دفع الأخير إلى شن حملة لتصفية الجماعة بين عامي 1954-1966م. للمزيد ينظر: سليمان الحكيم، أسرار العلاقة الخاصة بين عبد الناصر والإخوان، ط1، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر،(الجيزة-1996)، ص7-59؛ عبد الله الإمام، عبد الناصر والإخوان المسلمون،ط1، الناشر مطبوعات دار الخيال،(القاهرة- 1997)؛ عبد الرحيم علي، الإخوان المسلمون(من حسن ألبنا إلى مهدي عكاف)،(د.م-د.ت)، ص84-91.
(30) جمال عبد الناصر: ولد في 15 من كانون الثاني عام 1918م، بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلد بني مرفأ بأسيوط ، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة ، التحق بالكلية الحربية 1937م ، ورقي ضابطا عام 1938م ، واشترك في حرب فلسطين 1948م ، وبدا يخطط للثورة المصرية ، واخذ ينظم الضباط الأحرار الذين قاموا في 23 تموز عام 1952م بالثورة ، وتقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حزيران عام 1953م ، وفي شباط عام 1954م عين رئيسا لجمهورية مصر العربية، توفي في 82 من أيلول عام 1970م. للمزيد ينظر: الياس سحاب، جمال عبد الناصر وجيله، ترجمة سيد زهران ، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-1992م)،ص15-142؛ عبد الوهاب ألكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت – د.ت)،ص75-76.
(31) السيد محسن الحكيم: ولد السيد محسن بن مهدي بن صالح الطباطبائي في شوال 1306هـ الموافق 1888م، في النجف ، دخل الحوزة الدينية في التاسعة من عمره، وجاءت مرجعيته بعد وفاة السيد حسين البروجردي (1875-1961م)، له العديد من المؤلفات منها: (المستمسك في شرح العروة الوثقى)، (حقائق الأصول في شرح كفاية أستاذ الاخوند)، توفي في بغداد يوم الإثنين 1من حزيران عام1970م. للمزيد ينظر: الإمام السيد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ج 9، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت – 1983م)، ص56-57؛ عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة والمرجعية، ج3، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، سلسلة إصدارات مركز الهدى4، (النجف- 2008)، ص77-95؛ وسن سعيد الكرعاوي ، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق 1946-1970، ط1، الناشر مؤسسة آفاق للدارسات والأبحاث العراقية ، مطبعة ثامن الحجج ،(بغداد – 2009م)، ص28-453.
(32) الشيخ مرتضى آل ياسين: ولد الشيخ مرتضى بن عبد الحسين بن باقر آل ياسين عام 1894م في الكاظمية، التحق بالحوزة العلمية في النجف ودرس على يد فقهائها حتى صار واحداً منهم. أسس مع مجموعة من علماء وفقهاء الحوزة (جماعة العلماء) في النجف سنة 1959م، لمواجهة المد الشيوعي بنشر مفاهيم الإسلام وأحكامه. له عدة مؤلفات وتعليقات على (العروة الوثقى) و (بلغة الراغبين) وديوان شعري، توفي في النجف عام 1978م. للمزيد ينظر: جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف القرن الرابع عشر- القسم الرابع)، ج 20، ط1، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-2001)، ص350-351؛ الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج3، ط2، (بيروت-2009)، ص534-535.
(33) سيد قطب: ولد سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي عام 1906م، وتخرج من دار العلوم عام 1933م، عين مدرساً بوزارة المعارف حتى انتقاله إلى الإدارة العامة للثقافة سنة 1945م، قدم استقالته من وزارة المعارف عام 1952م، عمل في الصحافة ونشر مئات المقالات في الأهرام والرسالة والثقافة، انظم إلى جماعة الإخوان المسلمين وترأس جريدتها عام 1953م، له العديد من المؤلفات أهمها كتابه (معالم في الطريق) الذي انتقد به بعض المفاهيم السياسية لنظام جمال عبد الناصر، وشبه نظامه بالجاهلية، اعدم سيد قطب في 29 /10/ 1966م. للمزيد ينظر: عادل حمود، سيد قطب من القرية إلى المشنقة سيرة الأب الروحي لجماعة العنف، ط3، مطبوعات دار الخيال ،(القاهرة-1996)، ص20-208؛ سليمان الحكيم، المصدر السابق، ص48-58.
(34) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص362؛ قناة العربية الفضائية، اضاءات: رجل الدين العراقي آية الله السيد طالب الرفاعي، الجمعة 14-9-2012م:

https://www.youtube.com/watch?v=adqu2q9jZfE

(35) علي المؤمن، المصدر السابق، ص82؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص362.
(36) عز الدين سليم ومحمد هادي السبيتي، المصدر السابق،ج2،ص395.
(37) فتح: اشتق الاسم من قلب كلمة (حتف) اختصاراً لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، وهي كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية، نشأت كفكرة أثر الهجوم الإسرائيلي على غزة في 27من شباط عام 1955م، وبدأت خلاياها تتكون خلال العدوان الثلاثي على مصر 1956م، وتبلورت كحركة سرية منذ عام 1958م، ولم تعلن عن نفسها حتى مطلع عام 1965م، معلنةً مبدأ الكفاح المسلح وسيلة لتحرير فلسطين. ارتبطت بقائدها ياسر عرفات (1929-2004) حتى وفاته عام 2004. للمزيد ينظر: عبد القادر ياسين ومجموعة من باحثين، منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ – العلاقات- المتسقبل)، الباحث للدراسات، (بيروت- 2009)، ص15-40؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المصدر السابق، ج2 ص225-226.
(38) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص363.
(39) هادي حسن عليوي، أحزاب المعارضة السياسية في العراق 1968- 2003، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد-د.ت)، ص34.
(40) حسين بركة الشامي، حزب الدعوة الإسلامية دراسة في الفكر والتجربة، ط1، دار الإسلام، (بغداد – 2006م)، ص120.
(41) وكان قد تشكل الوفد من سبعة أعضاء من السنة والشيعة، مثلوا الاتجاهات الرئيسية في الساحة العراقية وهم عبد الغني شندالة (رئيس الوفد) والشيخ عبد العزيز البدري، والسيد داود العطار، والسيد عدنان البكاء ، والدكتور صالح السامرائي، وصالح عبد الله، و محمد الألوسي. علماً بان (العطار) و (البكاء) كانا من حزب الدعوة الإسلامية ولم يتم ترشيحهما من الحزب لأن الحزب كان لا يزال يعيش المرحلة السرية وإنما كان ترشيحهما من قبل جماعة علماء بغداد والكاظمية، وأنَّ ترشيحهما كان من السيد مرتضى العسكري الذي كان عضواً فاعلاً في علماء بغداد والكاظمية. علي المؤمن، المصدر السابق، ص82-83؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص398.
(42) جويس ويلي ، الحركة الإسلامية الشيعية في العراق ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد و هناء خليف غني ، مطبعة الكتاب ، (بغداد – 2011م)، ص80-81؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص 398.
(43) السيد مرتضى العسكري: ولد السيد مرتضى محمد إسماعيل العسكري في مدينة سامراء عام 1912م. شارك في تأسيس حزب الدعوة الإسلامية وكان أحد قياديه حتى عام 1963م. أصبح عميد كلية أصول الدين في بغداد وفي عام 1964م. عمل وكيلاً للسيد محسن الحكيم في بغداد. أجبره نظام البعث عام 1969 على مغادرة العراق إلى لبنان بعد محاولة اعتقال بسبب نشاطه السياسي، غادر إلى إيران عام 1978م. توفي عام 2007. للمزيد ينظر: أحمد عبد الستار كاطع، السيد مرتضى العسكري وأثره الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2013؛ محمد جواد الزبيدي، العلامة العسكري في ضوء مذكراته وآثاره العلمية، مؤتمر تكريم العلامة السيد مرتضى العسكري، ط1، مطبعة ليلى، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، (د.م – 2003)، ص 355- 392.
(44) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص363-364.
(45) السيد عدنان البكاء: ولد السيد عدنان بن علي البكاء في النجف عام ١٩٣٩م ، ونشأ في ظل أسرة علمية علمائية، فوالده السيد علي البكاء أحد فضلاء الحوزة العلمية وأساتذتها. كان إلى جانب دروسه الحوزوية يمارس الخطابة، وحينما تخرج من كلية الفقه انتدبه السيد مرتضى العسكري ليكون رئيسا لتحرير مجلة (رسالة الإسلام) ومستشاراً له، واستمر في تحصيله الدراسي حتى حصل على شهادة الماجستير من كلية الآداب. عُيّن عام 1978م عميد كلية الفقه حتى عام 1987م . توفي 2021/2/11م. للمزيد ينظر: موقع مركز الإمام الصادق عليه السلام:

http://ra-iu.net/news/print/52

(46) داود العطار: ولد في بغداد عام 1934، وانتظم في حزب الدعوة مبكراً. يحمل شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة القاهرة. اعتقل عام 1971 وأودع سجن (قصر النهاية) حيث استشهد فيه. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الساسة العراقية (مفاهيم- أحداث- أحزاب- شخصيات)، العارف للمطبوعات، ط2، (بيروت- 2013). ص 258
(47) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص364.
(48) الإمام الخميني: ولد روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني في 24 أيلول من عام 1902م، في مدينة خمين – 349كم جنوب غرب طهران- في بيت عُريف بالعلم والفضل والتقوى، درس علوم الدين في مدينته، ثم هاجر إلى مدينة قم عام 1922م، لإكمال دراسته الحوزوية، وأصبح من علمائها البارزين. بدأ نشاطه السياسي عام 1961م، ليتوجه بقيام الثورة الإيرانية عام 1979م، توفي عام 1989م، للمزيد ينظر: مركز الإمام الخميني الثقافي، لمحات من حياة وجهاد الإمام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، (د.م – 1999م)، ص4-37 ؛ حميد الأنصاري، حديث الانطلاق) نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني اراحل)، دار المعارف الإسلامية والثقافية، (د.م -2019م)ص14-162؛عبد الكريم آل نجف، المصدر السابق، ج3، ص142-174.

(49) حينما أراد الشاه محمد رضا بهلوي (1941-1979م)، تعديل لائحة المجالس المحلية في 8 تشرين الأول من العام المذكور، حذف كلمة الإسلام وأصبح باستطاعة المنتخب أن يؤدي القسم بأي كتاب سماوي. فدعا الإمام الخميني علماء الدين في مدينة قم للاجتماع، وأصدروا مجموعة قرارات كان أبرزها، رفض نصوص اللائحة لأنها أخرجت القرآن الكريم عن إطاره الرسمي. للمزيد ينظر: عماد مكلف عسل البدران، موقف حزب الدعوة الإسلامية من حركة الإمام الخميني السياسية وثورته 1963-1979، مجلة دراسات تاريخية، ع4، 2010م، ص148-149.

(50) وضع الشاه خطة الأصول الإصلاحية الستة للبلاد في 9 كانون الثاني عام 1963م، فاحتج الإمام الخميني عليها وأخذ بإلقاء الخطابات الحماسية، داعياً الشعب إلى رفضها، الأمر الذي أدى إلى اعتقاله في 4 أيار عام 1963م، واندلعت مواجهات مع السلطة في اليوم التالي، سقط أثناءها عشرات القتلى ومئات الجرحى ومثلهم معتقلون، وظلت الأوضاع مضطربة حتى أفرج عن الإمام بتاريخ 2 آب عام 1963م، ليصبح بعدها تحت الإقامة الجبرية في منزله بطهران. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص149.

(51) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص325.

(52) المصدر نفسه، ج3،ص 327.

(53) علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص 133.

(54) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص327؛ علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص133.

(55) في أيلول 1964، إعادة الشاه محمد رضا الحصانة السياسية والدبلوماسية والقضائية للمواطن الأمريكي في إيران ، فجابهه الإمام بخطابات وجهها إلى الشعب الإيراني داعياً إلى رفض مخططات الشاه وسياسته، مّما أدّى إلى نفي الإمام من إيران إلى تركيا في 4 تشريع الثاني عام 1964م. عماد مكلف عسل البدران، المصدر السابق، ص151.

(56) محمد هادي السبيتي: ولد محمد هادي بن الشيخ عبد الله السبيتي في بغداد عام 1930م، أكمل دراسته في كلية الهندسة جامعة بغداد قسم الكهرباء، وعمل في محطة كهرباء بغداد، كان عضواً في حركة الاخوان المسلمين، ثم أصبح عضواً في حزب التحرير. يُعد من قادة حزب الدعوة الإسلامية، فقد أنظم إلى قيادته العامة بعد انسحاب السيد محمد باقر الصدر عام 1961م، وفي عام 1973م اقتحم منزله في بغداد مجموعة من قوات الأمن حينما كان في بعثة حكومية إلى لبنان، كونه من أبرز قيادي تنظيم حزب الدعوة الإسلامية، وصله الخبر عن طريق شقيقه محمد مهدي السبيتي فبقي في لبنان، ثم غادر إلى الأردن ليستقر في مدينة الزرقاء الأردنية ومن هناك أدار تنظيم الدعوة الإسلامية. اعتقلته المخابرات الأردنية بطلب من المخابرات العراقية في 9 أيار عام 1981م، وسلمته إلى نظام البعث الذي أبقاه في السجن حتى أعدمه عام 1988م. للمزيد ينظر: خليل الربيعي، شهيد الإسلام ومفكر الدعوة محمد هادي السبيتي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م -2015)، ص9-73؛ المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، شذرات من حياة المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ الشهيد محمد هادي السبيتي (كراس)، المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، (البصرة - 2005)، ص4-7.

(57) عبد الصاحب دخيل: ولد في عام 1930 في النجف، دخل كلية منتدى النشر (كلية الفقه) ليكمل دراسته فيها، اشترك مع السيد حسن شبر في تأسيس الحزب الجعفري عام 1952م، وعند تأسيس حزب الدعوة الإسلامية 1957م، كان من بين أعضائه البارزين، فأصبح عام 1960م عضواً في اللجنة القيادية الثانية التي شُكّلت عقب انسحاب السيد محمد باقر الصدر، وقد أُنيطت به مسؤولية الجانب التنظيمي للحزب، اعُتِقل في عام 1971 وتم إعدامه بطريقة بشعة حيث القي في حوض التيزاب. للمزيد ينظر: فائق عبد الكريم، عبد الصاحب الدخيل سيرة قائد وتاريخ مرحلة، دار العارف للمطبوعات، (بيروت – 2001)، ص15-220؛ مقابلة مع السيد حسن شبر، في داره الواقعة في العاصمة العراقية بغداد – منطقة الكاظمية – قرب الجامع الهاشمي، 2011/11/2م.

(58) السيد فخر الدين الموسوي: ولد السيد فخر الدين أبو الحسن الموسوي في النجف عام 1934م، والتحق بحوزاتها العلمية عام 1948م، عمل وكيلاً للمرجع الديني السيد محسن الحكيم حتى غادر العراق إلى لبنان عام 1969م، عاد إلى النجف عام 1976م وغادرها إلى لبنان بعد ستة أشهر، توفي في مستشفى النبطية جنوب لبنان في 5 من آذار عام 2022م. للمزيد ينظر: السيد فخر الدين الموسوي يروي معايشته لاحداث سنة 1969 مع السيد الحكيم (قدس)، لقاءات وحورات، موقع مجلة الأحرار، موقع مجلة الأحرار:

https://ahrar.imamhussain.org/news527.html

(59) حسن شبر: ولد عام 1928م، دخل مدرسة منتدى النشر في عام 1943م، وفي عام 1952م أسس الحزب الجعفري، تخرج من كلية الحقوق في بغداد عام 1961م، يُعَدُّ من مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية عام 1957م، القي عليه القبض من سلطة البعث الحاكمة في العراق(1968 – 2003م) عدة مرات، غادر العراق متوجهاً إلى الأردن عام 1979م ، ومن ثم إلى إيران عام 1980م، عاد إلى العراق بعد سقوط حكم البعث في عام 2003م، توفي 6 من كانون الأول عام 2021م. المقابلة السابقة مع السيد حسن شبر، 2011/11/2م.

(60) إبراهيم المرياتي: هو احد قيادات حزب الدعوة الإسلامية المقيمة في بغداد. علي المؤمن، المصدر السابق، ص76.

(61) محمد مهدي السبيتي: هو الأخ الأصغر لـ(محمد هادي السبيتي) وهو خريج كلية الهندسة/جامعة بغداد، وكان ذا توجه سياسي وحزبي مشابه لإخيه، فكان من الدعاة في الكاظمية وساهم في نشاطات حزبية طيلة مدة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، ترك العراق واستقر في سوريا حتى وفاته. خليل الربيعي، المصدر السابق، ص12.

(62) أحمد عبد الله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، ج2، ط1، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت - 2006)، ص35؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج3، ص328.

(63) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية)، المصدر السابق، ج4، ص97.

(64) في 21 كانون الثاني عام 1970م، بدا الإمام الخميني إلقاء سلسلة من المحاضرات تجاوزت الثلاثة عشر حول ولاية الفقيه والحكومة الإسلامية على طلبة الحوزة العلمية في النجف، أكد فيها على ضرورة أن يستلم الحكم الولي الفقيه المرجع الجامع للشرائط نيابة عن رسول الله والأئمة المعصومين (عليهم السلام) زمن الغيبة. للمزيد ينظر: روح الله الخميني، الحكومة الإسلامية (دروس فقهية القاها سماحة الإمام الخميني المرجع الأعلى للشيعة على طلاب علوم الدين في النجف الأشرف تحت عنوان (ولاية الفقيه)، (د.م- د.ت)، ص49-53؛ مركز نون للتأليف والترجمة، الحكومة الإسلامية، ط2، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، (بيروت-2011)، ص64-70؛ علي المؤمن، المصدر السابق، ص124-125.

(65) عماد مكلف عسل البدران، المصدر السابق، ص152.

(66) الشيخ عارف البصري: ولد في محافظة البصرة عام (1355هـ - 1937 م)، تخرج من كلية الفقه في النجف عام 1960م، عمل مدرساً في كلية أصول الدين في بغداد فضلاً عن كونه وكيلاً للمرجعية الدينية ، كان على علاقة وثيقة بحزب التحرير الإسلامي العراقي و فتح لهذا الحزب فرعاً في العراق أواسط الخمسينيات ، ثم عدل عن ذلك ليصبح من قيادي حزب الدعوة الإسلامية مطلع ستينيات القرن العشرين، اعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، أُعدم في سجن أبي غريب ببغداد في 5 كانون الأول من عام1974م. للمزيد ينظر : حزب الدعوة الإسلامية، قبضة الهدى (قصة رواد الشهادة الأوائل في العراق الجريح)، سلسلة في رحاب الشهادة 3، ط1،(إيران -1403هـ - 1983م) ص23- 35؛ حزب الدعوة الإسلامية، في الذكرى السنوية لاستشهاد قبضة الهدى، مجلة الجهاد، العدد21، ذي القعدة – ذي الحجة/1407هـ، ص6-7؛ عمار حسن، الشهيد عارف البصري، مجلة الجهاد، العدد20،رجب – شعبان /1407هـ، ص36-37.

(67) السيد عز الدين القبانجي: ولد في مدينة النجف عام (1369هـ - 1950م). أكمل دراسته الابتدائية الثانوية والتحق بالدراسات الإسلامية في جامعة النجف الدينية وكان في الوقت نفسه يكمل دراسته في كلية الفقه في السنة الثالثة. اعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، أُعدم في سجن أبي غريب ببغداد في 5 كانون الأول من عام1974م. للمزيد ينظر: حزب الدعوة الإسلامية، قبضة الهدى، المصدر السابق، ص61- 69.

(68) حسين محمد كاظم جلوخان: ولد في مدينة كربلاء عام (1368هـ - 1949م) ، أكمل فيها دراسته الثانوية. والتحق بجامعة بغداد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وتخرج منها .عمل موظفاً في وزارة الاقتصاد في بغداد. اعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، أُعدم في سجن أبي غريب ببغداد في 5 كانون الأول من عام1974م. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص73- 83.

(69) السيد عز الدين القبانجي: ولد في مدينة النجف عام (1369هـ - 1950م). أكمل دراسته الابتدائية الثانوية والتحق بالدراسات الإسلامية في جامعة النجف الدينية وكان في الوقت نفسه يكمل دراسته في كلية الفقه في السنة الثالثة. اعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، أُعدم في سجن أبي غريب ببغداد في 5 كانون الأول من عام1974م. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص61- 69.

(70) السيد نوري حسين طعمة: ولد في مدينة كربلاء عام (1361هـ - 1943م)، وأكمل دراسته الابتدائية الثانوية في كربلاء.تخرج من معهد المحاسبة في بغداد.عمل محاسباً في مؤسسات مختلفة في بغداد. اعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، أُعدم في سجن أبي غريب ببغداد في 5 كانون الأول من عام1974م. للمزيد ينظر: صلاح الخرسان، المصدر السابق، ص180.؛ حزب الدعوة الإسلامية، قبضة الهدى، المصدر السابق، ص 97- 111.

(71) علي المؤمن، المصدر السابق، ص153؛ عماد مكلف عسل البدران، المصدر السابق، ص152.

(72) اتفاقية الجزائر: وهي اتفاقية وقعت بين العراق وإيران في 6 آذار 1975م في الجزائر، تضمنت أربعة بنود رئيسية، تم فيها تنظيم الحدود بين الجانبين وعد خط التالوك خطاً فاصلاً للحدود في شط العرب مقابل تراجع إيران من الأراضي العراقية في زين القوس وسيف سعد والامتناع عن تقديم الدعم والمعونات العسكرية للاكراد شمال العراق وان يقوم الطرفان بمراقبة مشدده لحدودهما وعلى تتبع العناصر المخربة. للمزيد ينظر: إبراهيم خليل أحمد، التجاوزات الإيرانية على العراق 1958-1980 ، من مجموعة بحوث الصراع العراقي - الفارسي، (بغداد،1983)، ص371- 402.

(73) علي المؤمن، المصدر السابق، ص181-183.

(74)عماد مكلف عسل البدران، المصدر السابق، ص151.

(75) لم تنجح محاولات الشاه محمد رضا (1919-1980م) بالسيطرة على مظاهراتٍ كان يقف ورائها رجال الدينٍ من قم ومشهد بدأت منذ تشرين الأول عام 1977م، واستمرت رغم محاولات احتواءها بتغيير الحكومات مرةً، وبالقمع مرة أخرى، حتى جاءت حادثة اغتيال السيد مصطفى الخميني في النجف عام 1978م، لتصعّد من التظاهرات والمواجهات التي تطورت فيما بعد إلى ثورة شعبية اجبرته على مغادرة البلاد في 18 كانون الثاني عام 1979. للمزيد ينظر: مسيح مهاجري، الثورة الإسلامية (مسيرة ظافرة ومستقبل زاهر)، ترجمة: سمير أرشدي، ط1، مركز اعلام الذكرة الخامسة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، مطبعة سبهر، (طهران- 1404هـ)، ص65-73؛ عبد الوهاب ألكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت– د.ت)، ص428-429.

(76) عماد مكلف عسل البدران، المصدر السابق، ص154.

(77) علي سعود شكاحي المياحي، المصدر السابق، ص153.

(78) للمزيد ينظر: حزب الدعوة الإسلامية، ثقافة الدعوة الإسلامية، ، ج3، ط1، مطبعة المعراج، (إيران- 1405هـ/1985م)، ص390-393.

قائمة المصادر

أولاً:- القرآن الكريم.

ثانياً:- منشورات حزب الدعوة الإسلامية:

1- حزب الدعوة الإسلامية، ثقافة الدعوة الإسلامية، ، ج3، ط1، مطبعة المعراج، (إيران- 1405هـ/1985م).

2- حزب الدعوة الإسلامية، في الذكرى السنوية لاستشهاد قبضة الهدى، مجلة الجهاد، العدد21، ذي القعدة – ذي الحجة/1407هـ.

3- حزب الدعوة الإسلامية، قبضة الهدى (قصة رواد الشهادة الأوائل في العراق الجريح)، سلسلة في رحاب الشهادة 3، ط1،(إيران -1403هـ - 1983م).

4- عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي (جمع وإعداد)، ثقافة الدعوة الإسلامية (النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982م)، ج1، نشر وتقديم حسين جلوب الساعدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (ميسان- 2017م).

5- عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي (جمع وإعداد)، ثقافة الدعوة الإسلامية (النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982م)، ج2، نشر وتقديم حسين جلوب الساعدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (ميسان- 2017م).

6- عز الدين سليم و محمد هادي السبيتي (جمع وإعداد)، ثقافة الدعوة الإسلامية (النشرات السرية لحزب الدعوة الإسلامية من عام 1957-1982م)، ج3، نشر وتقديم حسين جلوب الساعدي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (ميسان- 2017م).

ثالثاً:- الرسائل والأطاريح الجامعية:

1- أحمد عبد الستار كاطع، السيد مرتضى العسكري وأثره الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2013.

2- علي سعود شكاحي المياحي، فكر ومواقف حزب الدعوة الإسلامية 1957-1979م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2013.

رابعاً:- الكراسات:

1- المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، شذرات من حياة المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ الشهيد محمد هادي السبيتي (كراس)، المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، (البصرة – 2005).

خامساً:- الكتب العربية والمعربة:

1- إبراهيم خليل أحمد، التجاوزات الإيرانية على العراق 1958- 1980 ، من مجموعة بحوث الصراع العراقي – الفارسي، (بغداد،1983).

2- أحمد عبد الله أبو زيد العاملي، محمد باقر الصدر (السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق)، ج2، ط1، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت – 2006).

3- جويس ويلي ، الحركة الإسلامية الشيعية في العراق ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد و هناء خليف غني ، مطبعة الكتاب ، (بغداد – 2011م).

4- حزب التحرير، حزب التحرير، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 2010).

5- حسن شبر، العمل الحزبي في العراق 1908-1958م، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد-1912).

6- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة الكتاب الأول1957/10/12- 1968/7/7م)، ج3، ط1، باقيات، شريعة، (إيران – 2007).

7- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (حزب الدعوة الإسلامية تاريخ مشرق وتيار في الأمة الكتاب الثاني 1968/7/7 - 1980/4/9م)، ج4، ط1، باقيات، شريعة، (إيران – 2007).

8- حسين بركة الشامي، حزب الدعوة الإسلامية دراسة في الفكر والتجربة، ط1، دار الإسلام، (بغداد – 2006م).

9- حميد الأنصاري، حديث الانطلاق) نظرة إلى الحياة العلمية والسياسية للإمام الخميني اراحل)، دار المعارف الإسلامية والثقافية، (د.م ،2019).

10- خليل الربيعي، شهيد الإسلام ومفكر الدعوة محمد هادي السبيتي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م -2015).

11- رشيد الخيون، 100 عام من الإسلام السياسي في العراق، ج2، ط1، مركز المسبار للدراسات والبحوث، (دبي- 2011).

12- رشيد الخيون، أمالي للسيد طالب الرفاعي، ط1، دار مدارك للنشر، (بيروت – 2012).

13- روح الله الخميني، الحكومة الإسلامية (دروس فقهية القاها سماحة الإمام الخميني المرجع الأعلى للشيعة على طلاب علوم الدين في النجف الأشرف تحت عنوان (ولاية الفقيه)، (د.م- د.ت).

14- سليمان الحكيم، أسرار العلاقة الخاصة بين عبد الناصر والإخوان، ط1، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر ،(الجيزة-1996).

15- الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج3، ط2، (بيروت-2009).

16- صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال40 عاما"، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الإستراتيجية، (دمشق-1999)، وثيقة رقم (50).

17- عادل حمود، سيد قطب من القرية إلى المشنقة سيرة الأب الروحي لجماعة العنف، ط3، مطبوعات دار الخيال ،(القاهرة-1996).

18- عبد الرحيم علي، الإخوان المسلمون(من حسن ألبنا إلى مهدي عكاف)،(د.م-د.ت).

19- عبد الزهرة عثمان محمد (عز الدين سليم)، من حصاد التجربة، ط1، تهميش المركز الوطني للدراسات التاريخية والاجتماعية، العارف للمطبوعات، (بيروت-2010م).

20- عبد القادر ياسين ومجموعة من باحثين، منظمة التحرير الفلسطينية (التاريخ – العلاقات- المتسقبل)، الباحث للدراسات، (بيروت-2009).

21- عبد الكريم آل نجف، من أعلام الفكر والقيادة والمرجعية، ج3، مركز الهدى للدراسات الحوزوية، سلسلة إصدارات مركز الهدى4، (النجف- 2008).

22- عبد الله الإمام، عبد الناصر والإخوان المسلمون،ط1، الناشر مطبوعات دار الخيال، (القاهرة-1997).

23- علي المؤمن، سنوات الجمر (مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957-1986)، ط3، نشر وتوزيع المركز الإسلامي المعاصر، (دمشق – 2004م).

24- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج4، مطبعة الشعب، (بغداد – 1974م).

25- فائق عبد الكريم، عبد الصاحب الدخيل سيرة قائد وتاريخ مرحلة، دار العارف للمطبوعات، (بيروت – 2001).

26- محمد أحمد خلف الله، الصحوة الإسلامية في مصر، الحركات المعاصرة في الوطن العربي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – 1998م).

27- محمد جواد الزبيدي، العلامة العسكري في ضوء مذكراته وآثاره العلمية، مؤتمر تكريم العلامة السيد مرتضى العسكري، ط1، مطبعة ليلى، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، (د.م – 2003).

28- مركز الإمام الخميني الثقافي، لمحات من حياة وجهاد الإمام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، (د.م – 1999).

29- مركز نون للتأليف والترجمة، الحكومة الإسلامية، ط2، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، (بيروت-2011).

30- مسيح مهاجري، الثورة الإسلامية (مسيرة ظافرة ومستقبل زاهر)، ترجمة: سمير أرشدي، ط1، مركز اعلام الذكرة الخامسة لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، مطبعة سبهر، (طهران- 1404هـ).

31- هادي حسن عليوي، أحزاب المعارضة السياسية في العراق 1968- 2003، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد-د.ت).

32- وسن سعيد الكرعاوي ، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق 1946-1970، ط1، الناشر مؤسسة آفاق للدارسات والأبحاث العراقية ، مطبعة ثامن الحجج، (بغداد – 2009م).

33- الياس سحاب، جمال عبد الناصر وجيله، ترجمة سيد زهران ، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-1992م).

سادساً:- البحوث والمقالات:

1- داليا محمد سعد الدين وأخرون، تأسيس جبهة تحرير إريتريا – ELF : إرهاصات المقاومة الإرتيرية ضد الحكم الإثيوبي، مجلة الدراسات الإفريقية، ع 22، ابريل 2022.

2- شخصيات إسلامية، أبو الأعلى المودودي في سجل الخالدين، مجلة المنطلق، ع20، رجب 1402هـ/ نيسان 1982م.

3- شخصيات، الشيخ أبو الأعلى المودودي أمير الجماعة الإسلامية في باكستان، مجلة التوحيد، ع61، ربيع الأول ربيع الثاني 1413هـ/ أيلول- تشرين الأول 1992م.

4- عماد مكلف عسل البدران، موقف حزب الدعوة الإسلامية من حركة الإمام الخميني السياسية وثورته 1963-1979، مجلة دراسات تاريخية، ع4، 2010م.

5- عمار حسن، الشهيد عارف البصري، مجلة الجهاد، العدد20،رجب – شعبان /1407هـ.

سابعاً:- القواميس والموسوعات:

1- أحمد الموصللي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط1، مركز وحدة الدراسات العربية،(بيروت – 2004).

2- الإمام السيد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ج 9، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت – 1983م).

3- جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف (شعراء النجف القرن الرابع عشر- القسم الرابع)، ج 20، ط1، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-2001).

4- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الساسة العراقية (مفاهيم- أحداث- أحزاب- شخصيات)، العارف للمطبوعات، ط2، (بيروت- 2013).

5- عبد الوهاب ألكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت- د.ت).

6- عبد الوهاب ألكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت- د.ت).

ثامناً:- المقابلات:

1- مقابلة مع السيد حسن شبر، في داره الواقعة في العاصمة العراقية بغداد – منطقة الكاظمية – قرب الجامع الهاشمي، 2011/11/2م.

2- مقابلة مع السيد كاظم يوسف جاسم التميمي (أبو صاحب) ، في دارة الوقعة في محافظة البصرة 2011/10/10م

تاسعاً:- المواقع الالكترونية:

1- السيد فخر الدين الموسوي يروي معايشته لاحداث سنة 1969 مع السيد الحكيم (قدس)، لقاءات وحورات، موقع مجلة الأحرار، موقع مجلة الأحرار:

https://ahrar.imamhussain.org/news527.html

2- قناة العربية الفضائية، اضاءات : رجل الدين العراقي آية الله السيد طالب الرفاعي، الجمعة 14-9-2012م:

https://www.youtube.com/watch?v=adqu2q9jZfE

3- موقع مركز الإمام الصادق عليه السلام:

http://ra-iu.net/news/print/52